

منذ أن بدأت NP عملها في جنوب الموصل في فبراير/شباط 2022، أكد أفراد المجتمع على مدى انتشار الابتزاز الرقمي في المنطقة. كانت هذه الممارسة تؤدي بشكل خاص للشابات والفتيات، اللواتي تتعرض سمعتهن للتهديد من قبل الرجال والفتيان الذين يطلبون المال أو الخدمات الجنسية مقابل الحفاظ على خصوصيتهن. غالبًا ما يمنع الشعور بالذنب والعار وخطر المستقبل المظلم تلك المستهدفات من الإبلاغ وطلب الحلول من السلطات. شارك أعضاء المجتمع مع NP مدى تأثير ذلك على الصحة العقلية للنساء والفتيات في المنطقة ويسود الاعتقاد بأن هذا النوع من الجرائم قد أدى إلى حالات انتحار في الآونة الأخيرة.

لمعالجة المشكلة، قدمت NP مساحات آمنة للنساء للحديث عن هذا الموضوع الحساس، ومنحهن منصة للتعبير عن مخاوفهن للمسؤولين ومناقشة الحلول. نظمت NP ثلاثة منتديات لأمن المجتمع (CSFs) في عام 2022 لتسهيل الحوار وبناء الثقة ووصول المرأة إلى المسؤولين عن التعامل مع هذه الجرائم. شاركت السلطات المحلية الرئيسية في منتديات أمن المجتمع CSFs.

*NP هي المنظمة الوحيدة التي مكنتنا من التحدث مع أصحاب المصلحة والمديرين مباشرة ولدينا المزيد من حرية التعبير بسبب NP إحدى المشاركات في منتدى أمن المجتمع حول الابتزاز الرقمي (5 يونيو/حزيران 2022)*

حظي هذا الحدث بتقدير الكثيرين، بحيث جلست النساء والمكلفين بالمسؤوليات المحلية معًا للمرة الأولى لمناقشة مسائل العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يؤثر على النساء في المجتمع. في خلال منتديات أمن المجتمع، حددت النساء مشاكل في السياسات الحالية المتعلقة بالابتزاز الرقمي بالإضافة إلى تدابير التخفيف الممكنة. قامت شرطة المجتمع والأمن القومي بمشاركة المعلومات حول الإبلاغ دون هوية عن العنف المنزلي والابتزاز الرقمي. تم عقد منتديات الأمن المجتمعي CSF اللاحقة لمناقشة المزيد من مخاوف الحماية وتقييم التقدم المحرز في نقاط العمل المتفق عليها مسبقًا.



CSF في بلدة القيارة (7 مارس/أذار 2023).

أجرت NP أكثر من عشر دورات تدريبية بمشاركة الرجال والنساء من الشباب والبالغين لمناقشة أنواع الابتزاز والدعم وآليات الإبلاغ. زادت هذه التدريبات من الوعي بين أفراد المجتمع، مما ساعد على منع الحالات الجديدة وتوفير المعلومات لتشجيع الإبلاغ في المستقبل. في القيارة، تشمل هذه الآليات، من ناحية، خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي التي تقدمها المنظمات غير الحكومية، ومن ناحية أخرى، إمكانية الإبلاغ عن الحالات إلى شرطة المجتمع أو المخابرات الوطنية، سواء شخصيًا أو من خلال خطوط الاتصال المباشر. سمحت الثقة التي تم بناؤها بين المشاركين خلال الجلسات بتبادل تجارب الحياة الواقعية التي كان سيتم تجاهلها في ظروف أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، أدرجت NP الابتزاز الرقمي كأحد موضوعات المهرجان الذي تم تنظيمه في سبتمبر/أيلول 2022 لزيادة الوعي حول العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في القيارة، مما خلق مساحة آمنة للمجتمع لبدء التحدث بشكل أكثر انفتاحًا حول هذه القضية. في خلال هذه الجلسات والأحداث، قدمت NP خطوطًا للاتصال المباشر للإبلاغ عن حالات الابتزاز والمضايقة والعنف المنزلي عبر الإنترنت، وأوضحت أن NP يمكن أن توفر مراقبة لأي شخص يرغب في إبلاغ السلطات عن حالة. وبذلك أصبح أعضاء المجتمع أكثر وعيًا بخصوص عواقب الابتزاز الرقمي وآليات الإبلاغ القائمة.

بعد إجراء NP لهذه الأنشطة، بدأ أعضاء المجتمع في التواصل مع NP لطلب الدعم في التعامل مع حالات محددة من الابتزاز الرقمي. استجابت NP بطرق متعددة اعتمادًا على طبيعة الحالات، بما في ذلك توفير المرافقة لبعض النساء للإبلاغ عن الحالات إلى السلطات والوصول إلى الخدمات بأمان. عندما راودت تلك النساء المخاوف بشأن الذهاب إلى

السلطات، رتبت NP اجتماعاً بينهم في مكتب NP، مما وفر مساحة آمنة للنساء للإبلاغ عن مخاوفهن. وبهذه الطريقة، تمكنت NP من توفير الحماية خلال الاجتماعات والحفاظ على سرية النساء. وعلى الجانب الآخر، اتصلت NP بالسلطات المسؤولة عند عدم شعور النساء بالراحة في التحدث إليهم مباشرة والكشف عن هويتهم. من خلال منح النساء التشجيع ومناخ السرية للإبلاغ، ساعدت NP على ضمان وصول هذه الحالات إلى السلطات وتم التعامل معها لضمان سلامة المرأة وخصوصيتها.

والجدير بالذكر أنه قبل أن تبدأ NP في معالجة الموضوع في المجتمع، لم يتم الإبلاغ عن أي حالات ابتزاز رقمية إلى السلطات، مما يشير إلى أنه بدون بناء الثقة والحماية الذي توفرها NP، لم تكن النساء تشعر بالراحة لمناقشة وضعهن. كما ساعدت الفعالية والاحترام لخصوصية المرأة والسرية في هذه القضايا والتي وفرتهم كل من NP والسلطات على بناء الثقة في المكلفين بالواجبات وشجع المزيد من النساء على التقدم.

*أجرت NP العديد من التدريبات الناجحة لموظفينا حول الحماية والعنف والابتزاز الإلكتروني. تعاونت NP معنا في حل العديد من القضايا. شكراً لجهودكم ودعمكم لنا ولمؤسسات الحكومية الأخرى. " ضابط شرطة مجتمعي (21 سبتمبر/أيلول 2022)*

ستواصل NP الاستجابة للحالات التي تتقدم بها النساء في المجتمع. في موازاة ذلك، تعمل NP على تعزيز قدرة فرق السلام المجتمعي (CPTs) التي ساعدت في هيكلتها في القيادة للاستجابة لمثل هذه الحالات. فرق السلام المجتمعي هم شباب وشابات من المجتمع قرروا، بعد المشاركة في تدريبات NP، أن يجتمعوا كمجموعة لتوفير الحماية للمدنيين في منطقتهم ووقف دورات العنف. أجرت NP العديد من الدورات التدريبية مع أعضاء CPTs حول الحماية المدنية غير المسلحة بما في ذلك مواضيع مثل، السرية، مسارات الإحالة، منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له، وأدوات أخرى لدعمهم في التعامل مع هذه الحالات.

كما يسرت NP الروابط بينها وبين المكلفين بالمسؤولية لدعم استقلالهم وشرعيتهم في المجتمع. بحلول مارس/أذار 2023، بدأت فرق السلام المجتمعي في تلقي المعلومات والقضايا المتعلقة بالابتزاز الرقمي. تواصل NP دعم CPT من خلال الإرشاد وتعزيز القدرات في مجال منع العنف والحماية والحساسية للنزاع والقيادة والدعوة والمساواة بين الجنسين واتخاذ القرارات الشاملة، مع التركيز بشكل خاص على النساء والشباب. من خلال القيام بذلك، تدعم NP استدامة المجموعة إلى ما بعد التدخل الحالي، فضلاً عن التغيير الهادف وطويل الأجل لوضع النساء والشباب في جنوب الموصل.